Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عبدالوهاب مازال بيننا

عندما ماتت أم كلثوم أصابنا حزن طويل ، ولكننا كنا نقول بيننا وبين أنفسنا : مازال بيننا عبدالوهاب .. وعندما رحل عبدالحليم وفريد الأطرش ، ودعناهما بأحزان الدنيا ، ولكننا كنا نقول : مازال بيننا عبدالوهاب .. وحينما رحل الثلاثى العظيم : السنباطى والقصبحى وزكريا أحمد ، بكينا عليهم طويلاً .. وقلنا يومها : مازال بيننا عبدالوهاب .. وأخيراً .. رحل عبدالوهاب .. فماذا بقى لنا بعده ؟ لم يكن عبدالوهاب مجرد ملحن أو مطرب عبقرى عاش فى وجدان أمته نصف قرن من الزمان ، ولكنه كان إمبراطورية فنية ضخمة امتدت حدودها واتسعت آفاقها ، وتفردت دون سواها بالارتقاء بوجدان الناس والارتفاع بأذواقهم .. ولم يكن هناك شىء أهم من الفن فى حياة عبدالوهاب ، ولكنه كان يخاف النسيان .. والموت .. والحاجة .